Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ اننى لمقتنع كاللامنتمى بأن حياة كل انسان لم تكن غير فشل ـ وكثيرا ما كرر ولسون نقده لبعض الكتاب أنهم لم يكتبوا عن الحياة و ـ النهاية المرعبة ـ والنقطة المهمة هنا هى ان اللامنتمين لا يمكن أن نقول عنهم انهم فشلوا لماذا ؟ .. لأنهم لم يتحملوا على عاتقهم برنامجا نقيلا فلم ينفذوه ثم اننا لا نحاسبهم بمقاييسنا الاجتماعية ان اللامنتمى لا يخضع أبدا لمقاييس وتقييم المنتمين وشىء واضح ان اللامنتمى لا يعرف فشلا أو نجاحا ان الأمر الوحيد الذى يعرفه هو نشدانه نفسه بالشكل الحسى الذى يتقبله هو وان قاده هذا النشدان الى العدمية فذاك لا يضيره على الاطلاق ان الشخصيات التى قدمها لنا ـ ولسون ـ كشخصيات غير منتمية والتى قلنا عنها ـ انها ليست لامنتمية وانما تعيش لا انتمائية ـ هى شخصيات غريبة ومعقدة تعج بكل تلوث وشاذ ومفجع ومثير للقرف اضافة لابداعانها فى حقول الفكر والشعر والقصة والمسرحية وان شخصيات كهذه لا يمكن أبدا ان تقود العالم ولا نســـــتطيع ان نوفق بين اللامنتمى الفاقد الهدفية وبين قول ـ ولسون ـ : ـ لم تبلغ المجتمعات ما بلغته من المراحل التى تمتعت فيها بالصـــــحة الروحية الا حين كان يقودها اللامنتمون ويتزعمونها روحيا . فكيف اذن تسوى المسألة .. مرة يعتقد ولسون بأن اللامنتمى يعتبر حياة كل انسان فشلا ومرة يعتقد انهم ـ أى اللامنتمين ـ منحوا المجتمع صحة روحية .. والتناقض خطير جدا فالذى يؤمن مقدما بأن الانسان فشل كبير فمعنى ذلك انه لا يمكن ان يكون موجها روحيا .. ان الأديان هى أكبر مانح للطمأنينة والراحة للأمم ، والأديان نفسها انتمائيةعظمى والأنبياء أنفسهم كانوا انتمائيين بشكل رائع بحيث وفقون بين انتمائيتهم وعزلتهم المقدسة للتعبد والالهام وكذا لم يكن ـ بوذا ـ لا منتميا ولا ـ كونفشيوس ـ ولا ـ لاوتسى ـ . قد نستطيع اعتبار ـ أتيلا ـ و ـ جنكيزخان ـ من اللامنتمين الذين يمثلون الوجه المنفر والبشع للاانتماء أكثر من أن نستطيع اعتبار الحكماء والمفكرين الروحيين المؤمنين بالبحث عن